

## 92 مشكلات من الحياة سوء استخدام الآلات الحديثة

سعد الشثري

اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياة الناس يبدو مثل قطعان الغيوم ان الصمت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معاني فرحتك الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:05](#)

اما بعد فأرحب بكم ايها الاخوة المشاهدون واسأل الله جل وعلا ان ينيلكم الاجر العظيم والثواب الجزيل في لقاء متجدد من لقاءات برنامجكم مشكلات من الحياة تكلموا عن مشكلة اخرى الا وهي مشكلة سوء استخدام الآلات الحديثة - [00:00:46](#)

وردت على الناس في زماننا الحاضر الات جديدة متعددة هذه الآلات لها منافع شتى ولها فوائد مختلفة ولها مجالات متعددة واذا نظر الانسان في النصوص الشرعية وجد ان هذه النصوص تحتوي على اشارات - [00:01:09](#)

تشعر بوجود هذه الآلات كما قال جل وعلا والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون وكما قال جل وعلا ومن آياته ان حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وجعلنا لهم من مثله ما يركبون - [00:01:31](#)

فهذه الآلات في النصوص اشارة اليها والنبي صلى الله عليه وسلم اه استخدم الآلات التي وجدت في زمانه. فكلما سمع بالة جديدة ووصلت اليه استخدمها استخدمها ولم حاشا من استعمالها - [00:01:54](#)

هذه الوسائل لها آ انواع كثيرة في حياتنا هناك سيارات يستعملها الناس للتنقل. هناك طائرات هنا يستعملها الناس للسفر بين البلدان هناك قطارات هناك هواتف وجوالات يستخدمها الناس للاتصال فيما بينهم هناك اه الشبكة العالمية الانترنت - [00:02:14](#)

هناك الحواسيب هناك الكمبيوترات هناك البنوك وحساباتها وطرائقها هناك قنوات واذاعات فهذه نماذج من هذه الوسائل مشكلتنا تكمن في سوء استخدام هذه الوسائل بحيث يستخدمها الانسان لغير الهدف الذي ان شئت من اجره - [00:02:44](#)

هذه المشكلة مشكلة سوء استخدام الوسائل الحديثة لها مظاهر متعددة من تلك المظاهر الايذاء بواسطة هذه الآلات الحديثة فيزعج الانسان الاخرين ويؤذيهم بهذه الآلات. بل قد يتوصل الى اخذ اموالهم بسببها. كمن يدخل على - [00:03:11](#)

حسابات الاخرين فينقلها الى حسابات غيرهم وهكذا ايضا من انواع آ ومن مظاهر هذه المشكلة سوء استخدام الوسائل الحديثة الاساءة الى هذه الوسائل. اعطاك الله جل وعلا نعمة سيارة فلا تسيء اليها باستخدامها اه استخدامات تنافي حقيقتها. عندما يركب الانسان في الطائرة ويبدأ - [00:03:35](#)

باتلاف ما حوله من المقاعد هذا اساءة الى هذه الوسائل. عندما يقوم باتلاف الجوال او الكمبيوتر هذا اساءة وهو مظهر من مظاهر سوء استخدام هذه الوسائل الحديثة كذلك من مظاهر سوء استخدام هذه الوسائل الحديثة العبث بهذه الوسائل واستعمالها في غير ما وضعت له - [00:04:04](#)

عندما يأتي الانسان بالهاتف ويبدأ يتكلم اه يضغط ارقاما بدون ان يفكر فيها ويعبث بها فحين اذ يكون ممن اساء استخدام هذه الوسائل من مظاهر سوء استخدام هذه الوسائل الحديثة - [00:04:32](#)

اشغال الاخرين بهذه الوسائل اه ومن امثلة ذلك مثلا عندما يتصل الانسان بغيره ويطيل الاتصال فان هذا اشغال لصاحبك بطول اتصالك معه هكذا في السيارات مثلا هناك مظاهر لسوء الاستخدام اما بسد الطرقات او عدم الالتزام بانظمة - [00:04:51](#)

او بايقاف السيارة في غير المواقع المهيئة لذلك او التفحيط بالسيارة او بضرب الابواق البوري وفي المواطن التي لا يناسب اه ظريها فيها ونحو هذا هكذا ايضا من اه سوء استخدام هذه الآلات - [00:05:18](#)

استعمال هذه الوسائل لتكون وسيلة ووقودا لنشر الاشاعات فعندما نشر الاشاعات بواسطة هذه الآلات نكون حينئذ ممن اساء

استخدام هذه الوسائل هكذا ايظا عدم اختيار القنوات الطيبة التي يشاهدها الانسان. هذا من سوء استخدام هذه الوسائل الحديثة - [00:05:44](#)

اذا كانت هناك قناة او مجلة آآ تنشر السوء وتنشر الافكار اللاحادية فان الاستماع اليها وآآ اه اعادة النظر فيها هذا من نوع هذا نوع من انواع سوء استخدام الوسائل الحديثة - [00:06:14](#)

كذلك من انواع ومظاهر سوء استخدام الوسائل الحديثة الاسراف بالتعاطي مع هذه الوسائل. تحتاج الى سيارة واحدة. لماذا تأتي بسيارة اخرى لماذا اتيت بجوالين؟ لماذا اشتريت احد نوعي الجوال؟ بالاف مؤلفة وانت تعلم عما قريب - [00:06:34](#)  
ان اسعار هذا النوع من الجوال ستهوى هكذا ايضا فيما يتعلق اه استخدام الشبكة في شراء الاسهم ونحوها. لا بد ان يكون او من مظاهر سوء الاستخدام اه الشراء من غير حاجة المتاجرة في اه شركات نعلم انها او يغلب على ظننا انها ستهوى - [00:06:58](#)  
اسعارها كذلك من سوء استخدام الوسائل الحديثة استخدام الوسائل العامة في القضايا الخاصة عندما يكون هناك وسائل موظوة للاستخدام النافع للعموم. فيأتي انسان فيستخدمها في امور شخصية. هناك على التصوير في المكتب - [00:07:26](#)  
آآ انما وضعت من اجل آآ الوظيفة والعمل فيأتي انسان ويستخدمها في حوائجه الخاصة فمثل هذا عظام من سوء استخدام الوسائل الحديثة كذلك من سوء استخدام آآ الوسائل الحديثة استعمال مملوكات الاخرين اما باذنههم او باستعمالات - [00:07:52](#)  
عن اما بغير اذنههم او باستعمالات اه خارجة عن المألوف اخذت سيارته لماذا؟ اخذت جواله من اجل ان تتحدث فيه فحينئذ تقتصر على ما استأذنت فيه ولا يجوز لك ان تأخذ ممتلكات الاخرين بدون اذنههم - [00:08:16](#)

ومن هنا لابد عند اه اخذ الانسان لشيء من هذه الوسائل على طريق العارية او على طريق ايجار الا يستعمل هذه الوسائل الا بما يتناسب معها هناك مظاهر كثيرة لسوء استخدام الوسائل الحديثة قد اه اه لا تمكن من استحضارها جميعا وقد يكون هناك -

[00:08:37](#)

اه عند المشاهد الكريم قدرة على معرفة اه هذه المظاهر لسوء استخدام الوسائل الحديثة بسبب ان الناس يتعاطون هذه الوسائل يتداولونها فيما بينهم وبالتالي يعرفون مظاهر عديدة لسوء استخدام الوسائل الحديثة - [00:09:07](#)  
ما هي الاسباب المؤدية الى سوء استخدام هذه الوسائل هناك اسباب عديدة منها مثلا عدم استشعار ان هذه الوسائل نعمة من الله جل وعلا وبالتالي هذه النعمة تحتاج الى شكر من اجل ان يزيدنا الله لنا. ومن اجل ان يرضى الله جل وعلا عنا. اما - [00:09:31](#)  
ان ينعم الله عليك بنعم ثم تستخدم تلك النعم في معصية الله عز وجل بسوء استخدام هذه الوسائل فهذا ليس من العدل ولا من العقل في شيء ولذلك فاني اعيد سوء استخدام هذه الوسائل الحديثة الى قلة المخافة من الله عز وجل - [00:09:57](#)  
عندما يقل خوف العبد من ربه جل وعلا يؤديه يؤدي به هذا الى الا يستخدم هذه الوسائل الاستخدام المناسب لها كذلك من اسباب سوء استخدام هذه الوسائل الحديثة قلة المروءة او عدم المروءة بالكلية لو كان عندك خلق فاضل لاستعملت هذه الوسائل فيما يعود عليك بالخير - [00:10:22](#)

والنفع لكن لما قلت مروءتك استخدمتها استخداما غير متناسب معها هكذا ايضا من اسباب سوء استخدامي الالات الحديثة قلة المبالاة وعدم الانتباه الى العواقب المترتبة على استخدام هذه الالات فعندما يكون المرء قاصر العقل - [00:10:53](#)  
لا يبالي في تصرفاته ولا يعرف عواقب الامور فانه حينئذ قد يسيء استخدام هذه الوسائل الحديثة عندما يكون عند الانسان معرفة بالعواقب ويكون عنده مبالاة بالامور فانه سيؤدي به هذا الى ان يستخدم هذه الوسائل الحديثة الاستخدام - [00:11:22](#)  
الامثل هذه الوسائل الحديثة لها مماثلات في عهد النبوة وبالتالي فان فقهاء الشريعة اذا ورد عليهم شيء من هذه الوسائل الحديثة والالات التي انما حدثت في فانهم يقومون بقياسها على تلك الوسائل التي كانت موجودة في عهد النبوة - [00:11:49](#)  
مثال ذلك الاليميلات هذه من الامور الحادثة لكن هناك آآ اشياء مشابهة لها في عهد النبوة. فالكتاب والرسالة التي كانت ترسل مماثلة لها هكذا ايضا فيما يتعلق ببقية الوسائل الحديثة والالات الجديدة لها مماثلات في عهد النبوة وهذا - [00:12:16](#)  
يبرز لك دور علماء الشريعة الذين يقومون بقياس المسائل الجديدة على المسائل الحاصلة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من

فظل الله جل وعلا ان جعل فقهاء الشريعة يوجدون في كل زمان - [00:12:42](#)

وبالتالي فانهم يتمكنون من تطبيق النصوص الشرعية على هذه الالات الحديثة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ولا يزال ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره. لا يظروهم من خذلهم الى قيام الساعة. فانظر ذكر في

الاول - [00:13:03](#)

ان ارادة الله الخير بالعبد تجعل ذلك العبد يسير على جانب التقوى ويتفقه في دينه بخلاف من لم يرد الله به خيرا فانه حينئذ لن يأبه

للعلم ولن يرفع به آآ رأسه - [00:13:31](#)

السوء سوء استخدام الوسائل الحديثة يؤدي الى اثار سيئة مقيتة في الدنيا والاخرة فانه يؤدي الى حصول الضرر من الناس بعضهم

تجاه بعضهم الاخر فيكون هذا من اسباب البغضاء والتنافي والتنافر بين الناس ومن ثم يجعل الناس - [00:13:52](#)

اه لا يتعاونون على ما فيه الخير. وهكذا سوء استخدام هذه الالات سيؤدي الى اضرار بالآخرين والى ايقاف المنافع العامة مما اه

اتحدث عنه باذن الله عز وجل بعد فاصل - [00:14:22](#)

قليل اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياتي الناس يبدو مثل قطعان الغيوم انت يحكي عن تفاصيل الهموم ارحب بكم

ايها الاخوة المشاهدون بعد هذا الفاصل واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم علما نافعا وعملا صالحا - [00:14:42](#)

وبعد في اول لقاءنا هذا تحدثنا عن عظم نعمة الله عز وجل علينا في زماننا الحاضر بان اوجد عندنا آآ من الالات والوسائل الحديثة ما

لم يكن موجودا في عصور سابقة - [00:15:23](#)

وضربنا لذلك امثلة وان لم تكن هذه الامثلة التي ذكرناها مستوعبة للوسائل الحديثة والوسائل الحديثة لها طرائق في الاستعمال

ولسوء استعمالها اثار مقيتة في الدنيا والاخرة فهي تؤدي عند سوء استعمالها الى اتلاف اموال - [00:15:40](#)

سفك دماء وانتهاك اعراض وتؤدي هذه الالات عند سوء استخدامها الى تأذي الناس بعضهم من بعض وتؤدي الى التباغض والتناحر

والتعادي بل قد تؤدي الى صرف الناس عن مهام ووظائفهم واعمالهم التي يحسن به من يقوم بها. فان هذه الوسائل تشغل الناس عن

المهام الاساسية التي - [00:16:06](#)

جاءت الشريعة بمطالبتهم بها عندما تجد ان بعض الناس يستخدم الهاتف او يستخدم الشبكة العنكبوتية في المغازلة والتلذذ بمحادثة

نساء حينئذ تكون قد شاهدت مظهرا من مظاهر سوء استخدام الوسائل الحديثة - [00:16:36](#)

ومن ثم لابد ان نتباحث في طرائق استعمال هذه الالات. وان يكون عندنا اداب جديدة اه في هذه الوسائل اذا كان الفقهاء المتقدمون

قد ذكروا الادات المترتبة او الادات المتعلقة بافعال الانسان. فهناك اداب - [00:17:01](#)

الاكل وهناك اداب للشرب وهناك اداب للنوم والاضطجاع وهناك اداب للسفر وهناك اداب للتعلم الى غير ذلك من انواع التعلق من انواع

الادات التي ذكرها فقهاء الشريعة هكذا ايضا في هذه الوسائل الجديدة لا بد ان - [00:17:25](#)

ابرز الادات لابد ان نبين للناس الادات الشرعي المتعلقة بها من اجل ان نتفادي سوء استخدام الوسائل الحديثة هناك اداب متعلقة

بركوب السيارات. متعلقة بركوب الطائرات والقطارات. هناك اداب للاتصال والاستئذان - [00:17:45](#)

فيما يتعلق الهواتف والجوالات فبالتالي لابد ان نبرز هذه الادات كذلك لابد ان نلاحظ وقت الاستعمال لهذه الالات بحيث لا نستخدم

هذه الالات والوسائل الحديثة الا في الوقت المناسب لاستخدامها - [00:18:08](#)

ومن امثلة ذلك مثلا في الهاتف الهاتف له اداب واذكر نماذج من ادايه مثلا لابد ان يلاحظ وقت الاستعمال اما ان يتصل الانسان في

اخر الليل او يتصل الانسان في وقت صلاة فهذا ليس من الادي في شيء - [00:18:27](#)

لابد من انتقاء الوقت الذي يحصل فيه اه الاتصال. هكذا ايضا يحرص الانسان على تقليل مدة اتصاله. لئلا يؤدي الى اخرين ويتكلم اه

الغرض الذي الذي هاتف من اجله مباشرة. هكذا لا - [00:18:45](#)

الانسان الاتصال على شخص بالهاتف في يوم واحد مرات متكررة. كذلك لابد ان يلاحظ الانسان عند اتصاله بالهاتف خصوصا الجوالات

ان لا يكون هناك ضجيج او يكون هناك اه اه اصوات مرتفعة في مكان الاتصال. وكذلك لابد - [00:19:05](#)

لابد ان يلاحظ انه اذا اراد ان يتصل ان يكون اتصاله في مواطن ضعف آآ الشبكة الا يكون اتصاله في مواطن ضعف الشبكة. بعض الناس يأتي بالجوال ويكون في منطقة الاتصال فيها ضعيف. ثم يتصل على انسان فاذا بهم - [00:19:25](#)

نعم ماذا تقول؟ ماذا تقول؟ فنمضي الاوقات بما لا فائدة فيه ايضا مما اه يتعلق بامرنا مثلا فيما يتعلق بالاتصال بالمفتين وعلماء الشريعة نجد ان الناس اذا اتصلوا اما بعضهم يتصل في وقت غير مناسب وبعضهم يتصل في وقت صلاة بعضهم - [00:19:47](#)

اذا تحدث فاذا اه به لا يحافظ على جانب الادب في حديثه. بعضهم اذا اتصل فانه ويطيل الكلام بما لا اه ثمره له ولا فائدة فيه. كيف حالكم؟ وشلونكم؟ عساكم بخير - [00:20:09](#)

يعني انت لا تعرف المفتي وانما تريد منه جواب سؤالك. فادخل فيه في ذلك اه مباشرة مما يتعلق بهذا برامج الافتاء في القنوات والتلفزيونات فان هذه البرامج اه برامج نافعة خيرة هادفة - [00:20:29](#)

وبالتالي يحسم بنا ان نستفيد منها. لكن لابد ان نكون واثقين ممن يتصدر الفتوى في هذه القنوات. اذا كانت القنوات القناة الطيبة فهذا لا يعني ان كل من خرج للفتوى فيها يكون من الطيبين ممن يصلحون اه الافتاء. ولذلك لا بد من - [00:20:46](#)

بانتقاء في من تسمع لهم. ولا بد من الانتقاء في اه اختيار اه السؤال المناسب لمن اراد الاتصال على هذه اه القنوات وهذه البرامج كذلك ايضا في الهواتف لا بد ان آآ نحلي اتصالاتنا باستعمال الالفاظ الشرعية سلاما و - [00:21:06](#)

دعاء وذكر الله جل وعلا كذلك ايضا لابد من التعريف بالاسم اذا اتصلت قل انا فلان ولا آآ تذكر اسما مستعارا هكذا ايضا لا بد من اختيار الالفاظ الطيبة الحسنة حال الاتصال - [00:21:32](#)

اه ايضا من طرائق علاج هذه المشكلة مشكلة سوء استخدام الوسائل الحديثة ان نحصر على اه ان يكون هناك اه آآ انتقائية للالات التي سنستخدمها. ما هي افضلها واحسنها؟ ما هي التي آآ تكون اثمانها معقولة - [00:21:51](#)

الى غير ذلك كذلك ايضا علينا ان نحصر على استعمال هذه الالات والوسائل في الدعوة الى الله جل وعلا. فان هذه الوسائل مجرد وسائل فبالتالي يحسن بنا ان نستعملها في دعاء في دعوتنا الى الله جل وعلا. وهكذا ايضا نستعمل هذه - [00:22:15](#)

سائل في صلة الارحام وعندما تريد ان تصل رحمك استخدم هذه الوسائل مرة تتصل عليهم ومرة تنتقلي اليهم بسيارة او قطار او وطائرة ومرة اه اه تبحت عن اخبارهم في مواقع من مواقع الشبكة ونحو اه هذان - [00:22:37](#)

ايضا في مثلا المناسبات لابد من استخدام هذه الوسائل الحديثة لتسهيل هذه - [00:22:59](#)

قاصد الطيبة ايضا من من سوء استخدام هذه الالات ان بعض الناس ينزل الكلام الذي يسمعه في هذه الالات على غير المراد به نجد عالما من علماء الشريعة يتكلم بكلمة فيسمعها سامع فينزلها على غير المراد بها بل قد يحرفها وبالتالي علينا ان - [00:23:19](#)

ذر من نقل كلمة عن عالم حتى نعلم ان هذا هو مراده هكذا ايضا في آآ استعمال السلام عند الهواتف يحسن بنا ان نحصر على هذه اللفظة الشرعية لنحوز والثواب عليها - [00:23:42](#)

وهكذا ايضا في هذه الوسائل لابد من اه حسن الانتقاء للالفاظ المتكلم بها فيها. سواء في قنوات او في اذاعات او في هواتف او في انترنت او في غيره وكذلك ايضا من طرائق علاج مشكلة سوء استخدام الوسائل الحديثة - [00:24:03](#)

ان نختار المواقع والبرامج والقنوات الطيبة لتغنينا عن غير الطيب كذلك ايضا من سوء استخدام الوسائل الحديثة وضع المعازف خصوصا الغربية فيها ووضع الالفاظ المستهجنة فيها ومن امثلة ذلك مثلا في نومة الجوال - [00:24:22](#)

ينبغي بنا ان نختار النومة الطيبة ان نختار الكلام الحسن ان نختار من كلام علماء الامة من يستعمل في لحظات الانتظار وبالتالي نجعل في لحظات الانتظار نغمات هاتفية مما تعود علينا بالنفع - [00:24:46](#)

اه سواء بذكر او بتسبيح او بدعاء او بنصائح او بغير ذلك اما استعمال اما جعل نغمة الهاتف آيات قرآنية فهذا مما افتى به علماء مما افتى مما افتى علماء العصر بمنعه - [00:25:08](#)

كذلك ينبغي بنا ان نحصر ان لا نستعمل هذه الالات الا في التصرفات وفي الافعال التي نحتاج اليها. فنجتنب الفضول والزائد غير

المحتاج اليه من استعمال هذه الالات كذلك ينبغي باصحاب الولاية - [00:25:28](#)

من وكيل الى رئيس الى مدير الى وزير ان يسهل الاتصال به وبين الاخرين بواسطة هذه الوسائل اه الحديثة ينبغي بنا ان نحصر على استعمال الوسائل الحديثة فيما يقربنا الى الله. ومن ذلك نشر العلم - [00:25:50](#)

فان نشر العلم فان نشر العلم بهذه الوسائل من افضل القربات التي يتقرب بها الانسان الى ربه. كما اه لو لاحظ الانسان مثلا في به الجامعات التي تقام اه من اجل نشر العلم فيها كجامعة المعرفة العالمية وغيرها فان لها اثرا طيبا - [00:26:10](#)

وهي من طرائق العلاج لمشكلة سوء استخدام الوسائل الحديثة. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والاخرة اللهم يا حي يا قيوم انعم علينا بهذه الالات الحديثة ويسرها لنا ومكنا من استخدامها واجعلنا - [00:26:30](#)

اه ممن يستعملها فيما يرضيك ويقرب اليك هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايه بينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوبي في حياتي ات الناس يبدو مثل قطعان الغيوم. وكان - [00:26:50](#)

انت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معاني الفرح تكبو كلما كادت تقوم مشكلات في الحياة مشكلات في الحياة ليتها لا تدوم - [00:27:22](#)